بويهم لا بهم وعنه لا عنهم ومنه لا منهم وبه لا بهم فيكفر ويفسق ويزندق من هو بلب
لباب الايمان والتقوى متلبس متحقق وتالله وبالله ووالله وهو لم يسلك مسلكهم من
طريق الهدى ولم يدركه مدركهم من الوصل والاهتدا وليته كان في مقام المؤمنين بهم
فان الايمان باهل الولاية ولاية فكما يجب الايمان بالله يجب الايمان بملايكته وانبياءه
ورسله وانما وجب الايمان بالملايكة والانبياء والرسل لانهم اولياء الحق ولكن الولاية (والانبياء)
منقسمة الى خصوص وعموم فيدخل في دايرة خصوصها الاملاك والرسل والصديقين
على اختلاف درجاتهم وطبقاتهم ولا يخرج من عمومها من خرج عن هذه الدايرة وهم اصناف
وانواع لا يعلمهم الا القايل اوليايي تحت قبابي وخبايي لا يعلمهم سوايي وكيف تومن
بالكرامة ولا تعتقد سوى ما هو خرق عادة حسية كمشي في الهوى او ماء او طي ارض او (والكرماء)
عمق بحر او كشف سر او تكثير طعام او نحو ذلك ونقلوا ان الكرامة المطلوبة المقصودة
لذاتها انما هي الالهام بمزيد العرفان وصفا الايقان والاطلاع من حضرة خاصته
على اسرار لم يطلع عليها عوام اهل الايمان ولو كانوا علماء الفتوى والتدريس فانهم (من)
بعقولهم معقولون وعند الناس معروفون وفي حضرات الكشف والقرب مجهولون كما نقل
عن بعضهم انه سئل عن رجل مشهور في الناس تعرفه فقال نعم اعرفه في اهل الارض (اهل)
لا في اهل السماء يشير بذلك الى انه ليس في طبقات الموقنين ولا في سلك العارفين ويرحم
الله ابن ابي الوفا حيث قال ايه يا فقيه انت مع العقل معقول ما تنتقل اصلا
عن ظاهر المنقول الا انا مطلق وايش ما خطر لك قول عذر الحسد والح على حبس جهلك
فانت معذور في قولك وفي فعلك كم يا فقيه بتك تبقى كذا مربوط بوهمه تقليد حظ
النفوس مخلوط فحل ذا المربوط وابق خليع مبسوط وافلح كنوز ارثك من الذي قبلك
واحذر من الانكار فانه المهلك ولقد بلغنا عن بعض المنكرين على ان بعض العارفين
في الزمن الاول كان مشهورا بالعلم ذا حظوة عند الملوك والسلاطين مات ممكورا به على دين
النصرانية مرتدا عن دين الاسلام وصرح بنحو هذا حجة الاسلام الغزالي في كتاب الاحياء
نعوذ بالله من ذلك ولله در ابن الفارض حيث قال رغما على انف المبغض المعارض
ولا تك ممن طيشته دروسه بحيث استقلت عقله واستفزت فثم وراء النقل علم
يدق عن مدارك غايات العقول السليمة تلقيته مني وعني اخذته ونفسي (معتقدي)
كانت من عطائي ممدتي تتمة احذر ان تقول الى حلولي او خارج عن قواعد
اهل السنة والجماعة في عقايدهم السنية ولكني بجود الله وكرمه انما صرحت بحتى

الاعتقاد

الاعتقاد والتسليم لهولاء السادة الاتقيا الانقيا لمن من الله علي بجوده ووافاني باسعاده
والطلاع سعوده فعرفني سرا لم اكن ظفرت بعرفانه حين اشتغالي بالعلم الظاهر وتحصيل دليله
وبرهانه على يد الشيخ الاكمل والداعي الافضل السيد الشريف ابي الحسن تغمده الله برحمته
ورضوانه على ممر الزمن فوجب التحدث بالنعمة على سبيل الشكر والافتقار لا على سبيل العجب
والافتخار وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فاحببت
لاحبابي واحبابي ومشايخي ومعلمي وخاصة الناس وعامتهم ان يردوا هذا المنهل العذب
الفرات الثجاج وان يسلكوا سبيل القوم بلا اعوجاج على اني اقول لهم معتقدا وبالله التوفيق
انه لا سبيل الى نيل هذا الترقي الا بسلوك الطريق على يد كامل مرشد رشيد
او جذبة ربانية نادرة يختص الله بها من يشاء ويريده واما من حيث المطالعة
والنقل فهيهات ثم هيهات ان يدرك الوصل بالعقل والنقل ويرحم الله الناظم
حيث قال في اثناء القصيدة التي استلغها من قافية الميم ومن رام بالسفه بلوى العقل
وصلة فذلك من خلف الحجاب مخطم وليس الخبر كالعيان وربك هو الفتاح العليم المنان
فايدة نقل شيخنا قدس الله سره وغيره عن بعض مريدي الشيخ المولف انه امره ان يقرا عند
ابتداء هذا السلك المبارك وعند ختمه سورة الفاتحة ثلاث مرات الاولى للنبي صلى الله عليه
وسلم ولاخوانه من النبيين والمرسلين وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وساير الصحابة والتابعين
والثانية للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ولجميع الاولياء والصالحين والثالثة للامام الشافعي
رضي الله عنه وساير عباد الله من المومنين والمسلمين واخبر المولف رضي الله عنه ان لذلك بركة
عظيمة جليلة وهذا اوان الشروع في الشرح ومن الله الفتاح العليم استمد الفيض والفتح
وبهذه وساير السادة والاحباب اتوسل وعليه اتوكل في عموم النفع كامله لي ولكل طالب ومسلم (الاصفيا)
وما خاب من قصده وعليه توكل واياه استهدي وبه العصمة واساله ومنه اسال مزيد الفضل
وتمام النعمة قال المولف رحمه الله تعالى وتغمده برحمته وجمعنا واياه وساير الاحباب في حرم
قدسه وفسيح جنته وانسه فانه كريم جواد امين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

بالحمد بعد بسم الله نبتدي كذا على التهامي صلاتي مع تحياتي

تيمن تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته في ابتداء نظمه بذكر اسم ربه وحمده
تعبدا واقتدا وامتثالا اما التعبد فلانه لم يخلق الا له لقوله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ولان التخلق بالعبادة والعبودية والعبودة موجب للتحقق

Copyright © King Saud University